

المصادر الإلكترونية لتحقيق النصوص



محمود زكي



هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

www.alukah.net



Electronic Resources in the Field of Arabic Textual Criticism

(An Introduction)

Mahmoud Zaki

كلمات مفتاحية: المصادر الإلكترونية، المصادر الرقمية، تحقيق النصوص، التراث العربي، المخطوطات العربية.

المستخلص: مصادر المعلومات هي أداة عمل محقق النصوص العربية التي يركز عليها، وتساعد الخبرة الواسعة بها، ومعرفة التعامل والإفادة منها على خروج النصوص المحققة في مستوى لائق. يقدم هذا المقال مدخلاً تمهيداً حول المصادر الإلكترونية، سواء للمُحَقِّق أو للمتعامل مع المخطوطات والتراث الفكري العربي عامة. ويعرض إلى أهم هذه المصادر وفقاً لخطوات التحقيق المُتَبَّعة، والتعريف بها وكيفية استخدامها والإفادة منها.

Keywords: Electronic resources, Digital resources, textual criticism, Arabic heritage, Arabic manuscripts, Editing.

Abstract: Resources are main tools for the editor of classical Arabic texts and researchers dealing with Arabic manuscripts and intellectual heritage. This essay is an introduction for the electronic resources in the field. It shortly reviews the most important resources, categorized according to textual criticism steps, introducing them and tips about how to use them.

¹ * ألقى مرتين؛ الأولى في 2012 في محاضرة حول مصادر النصوص الشرعية (الإسلامية)، بدورة "ثقافة المحقق" بالدوحة (وزارة الأوقاف القطرية)، والثانية موسعة في 2013 بدورة "تحقيق نصوص العلوم الشرعية" بالقاهرة (مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، ومركز تحقيق النصوص بالأزهر). ثم نُشر مرتين الأولى بالدورية المحكمة الصادرة عن جامعة بارشولونة بأسبانيا سنة 2015. Anuari de Filologia. والثانية على هيئة فصل بكتاب: "تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية" الصادر سنة 2016 عن مؤسسة الفرقان بلندن.

هذا المدخل حول مصادر المعلومات الإلكترونية التي يحتاج إليها محقق النصوص عامة، ومحقق العلوم الشرعية خاصة. وليست من غاية المحاضرة حصر المصادر وحشدها، وإنما هي عرض تمهيدي للتنبيه على أهمية المصادر الإلكترونية، والدلالة على نماذج مختارة منها، والتعريف بها وكيفية استخدامها والإفادة منها، وهذه المصادر بدورها تُسلم إلى أحواتها، عند التعامل معها ومعاناة البحث العلمي.

مصادر المعلومات بجزء لا ساحل له، والمصادر الإلكترونية منها بجزء كبير، وثقافة المحقق وإعداده العلمي يرتكزان على الإحاطة بأنواع مختلفة من المصادر التراثية والحديثة، فلذلك اقتصر الحديث حول أهم أجناس المصادر الإلكترونية التي يحتاجها المحقق أثناء عملية التحقيق وليست مصادر ثقافته وإعداده العلمي¹، وذلك ففًا لخطوات التحقيق التي تسلم بعضها بعضًا، ولعل هذه الطريقة أنسب طرق تناول المصادر وتقسيمها (تقليدية أو إلكترونية)، مع ملاحظة أنه كثيرًا ما تتداخل الخطوات ومصادرهما².

¹ حول ثقافة المحقق، انظر: زكي، محمود (2013). ثقافة المحقق [عرض تقديمي لمحاضرة أُلقيت في الدورة التدريبية "مدخل لتحقيق النصوص" بدار الكتب المصرية]. تاريخ الاطلاع 29 يونيو 2013. استرجع من:

<http://makhtutat.academia.edu/MahmoudZaki>

² ذُكرت أهم المصادر الإلكترونية المتاحة حتى تاريخه عام 2013، ولم تكن من مسئولية المدخل مراجعة النسخ الشرعية المراعية لحقوق الملكية الفكرية، وغير الشرعية.

المصادر الإلكترونية: المصطلح والمفهوم

المصادر الإلكترونية **Electronic Sources** هي مصادر متاحة على وسيط يتم التعامل معه بواسطة الحاسبات الإلكترونية، أو عن طريق شبكات سواء محلية أو عالمية كشبكة الإنترنت. وقد يكون للمصادر الإلكترونية إصدار مطبوعة، أو تكون نشأت في شكل إلكتروني مباشرة¹. أو بتعريف أيسر: "أي مصدر من المعلومات لا يمكن الوصول إليه أو استخدامه إلا عن طريق الحاسب الآلي"².

تتشارك المصادر الإلكترونية مع المصادر المطبوعة في التزويد بالمعلومات، ولكنها تتفوق عليها في القدرة على الربط، وتعدد أساليب البحث والاسترجاع، بالإضافة إلى السرعة والدقة والمرونة³.

من أنواع المصادر الإلكترونية:

□ البرمجيات Programs، تستخدم كتطبيقات محملة على الحاسبات أو الأقراص المدججة CD's و DVD's أو الأجهزة الذكية Smart Devices.

□ قواعد البيانات Databases (البيانات الجغرافية / النصوص الكاملة).

□ الكتب الإلكترونية e-Books .

□ الدوريات الإلكترونية e-Journals .

□ المواقع الإلكترونية Websites⁴.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي والسيد، أسامة وحسن، فائقة (2001). مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ط2: ص 35.

² حمدي، أمل وجيه (2009). المصادر الإلكترونية للمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية: ص 23-51.

³ عبد الهادي وآخ. السابق: ص 35-55. النجار، رضا محمد محمود (2009). المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،: ص 56-60.

⁴ للمزيد راجع: حمدي. السابق: ص 43-56. والنجار: ص 53-72.

أهمية المصادر الإلكترونية وتوظيف التقنيات

لا أظن أنه لا يزال في وقتنا هذا حاجة إلى بيان أهمية المصادر الإلكترونية، وضرورة توظيف التقنيات الحديثة والإمكانات المتاحة لخدمة العمل التراثي؛ دراسةً وتحقيقًا، لكن لعله يكفي أن نشير إلى التالي:

□ الباحث الأمين لا يسعه أن يسمع عن مصدر للمعلومات يضيف إليه معرفة أو يوثقها، إلا ويرجع إليه.

□ الباحث الجاد لا يطيق أن يعلم بتوفر تقنية أو أداة تساعده على سرعة إنجاز عمله أو تجويده إلا ويستخدمها ويفيد منها، لأن وقته هو رأس ماله، وجودة العمل وإتقانه مقوم نجاحه والبحث العلمي. ويكفي هنا استحضار مقولة العلامة المحدث المحقق أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى في تقديمه لكتاب "مفتاح كنوز السنة": "ولو وُجد بين يدي مثل هذا المفتاح لسائر كُتب الحديث، لوفر عليّ أكثر من نصف عمري الذي أنفقتة في المراجعة"¹.

□ تتيح التقنيات الحديثة وأدواتها آفاق رحبة لقراءة المخطوط ودراسته؛ فهناك على سبيل المثال "التصوير الرقمي المتطور" الذي يوفر نسخًا طبق الأصل من المخطوطات، بألوانها الطبيعية، من مدادٍ وزخارفٍ وصورٍ، بدرجة عالية من الوضوح والدقة".

□ "تتيح برامج الصور المتخصّصة² للمحققين والمفهرسين إمكانياتٍ متقدّمةً من تحسين صورة المخطوط، كتكبير الحجم، وتحسين درجة الوضوح والنقاء، وكثافة الظل، وتركيز اللون... إلخ، مما يُمكن معه أن يؤثر في قراءة النص المخطوط صوابًا وخطأً، فإذا كان التحقيق هو قراءة النص وتأديته "على الوجه الذي أرادته عليه مؤلّفه، أو على وجه يقرب من أصله الذي كتبه عليه مؤلّفه"، فهذا يعني أن استخدام هذه التقنيات - ما تيسرت - ليس أمرًا اختياريًا، بلا نبعذ إن قلنا: إنه لا يصح بعد الآن إخراج تحقيق أو فهرسة لا تعتمد على هذه التقنيات، وعلى الأقل فيما يشكل من النصوص؛ فتراثنا المخطوط لم يعد يحتتمل أية مخاطرة، سواء لمادته أو لمضمونه"³.

¹ فنسك، أ.ي.؛ تعريب عبد الباقي، محمد فؤاد؛ تقديم رضا، محمد رشيد؛ تعريف محمد شاكر، أحمد (1991). مفتاح كنوز السنة. القاهرة، دار الحديث [عن طبعة القاهرة: مطبعة مصر، 1934]: ص (س).

² يُصح مثلًا برنامج: Picasa من إنتاج شركة جوجل.

³ زكي، محمود محمد (2006). نحو علم مخطوطات عربي: عرض. في: الفهرست، ع16: ص 136-137. وهو متاح بشبكة (الألوكة) على الإنترنت: www.alukah.net/culture/0/8794. وانظر: أدوات عمل (النسخ والمقابلة) و(التكشيف) و(التجهيز للطباعة)

وغيرها مما سيأتي.

□ العمل العلمي التشاركي الذي يتيح إضافة البيانات وتعديلها وتحديثها من خلال قواعد البيانات أو الموسوعات الإلكترونية أو المستودعات الرقمية؛ ضروري لارتقاء البحث العلمي ونشر ثقافته.

□ مشاركة المعلومات والخبرات عن العلم ومصادره، ومهنة التحقيق وأخبارها، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والمنتديات المتخصصة، والتطبيقات الذكية، وغيرها؛ مهمة جدًا للتواصل العلمي والتشبيك.

موثوقية المصادر الإلكترونية والاعتماد عليها

المصدر الإلكتروني مثل غيره من مصادر المعلومات (المقروءة والمسموعة والمرئية): حسنة حسن، وريئة رديء؛ فهو مجرد وسيط رقمي، فالحسن والرداءة يرجعان إلى المادة العلمية، وأيضًا سمعة المنشئ (المؤلف) والناشر. وتختلف بعض أنواع المصادر الإلكترونية عن بعضها، فعلى سبيل المثال:

➤ **الكتب المرقمنة بصيغة (PDF):** هي صورة طبق الأصل من المصدر الورقي المطبوع، مع التدقيق في اكتمال الكتاب ودقة تصويره، واحتمالات استثنائية للتزوير والتلاعب في النص.

➤ **الكتب الإلكترونية والدوريات:** قد يكون لها إصدار مطبوعة جارية أو سابقة؛ فبعض الموسوعات والدوريات العلمية اكتفت مؤخرًا بالإصدار الإلكتروني دون الورقي، مثل الموسوعة البريطانية (Britannica Encyclopedia)؛ أو تكون نشأت في شكل إلكتروني مباشرة، مثل كثير من الكتب -وخاصة بصيغ ملفات الأجهزة الذكية مثل: ePUB-، ومثلها مثل المطبوع ما دامت موقعة من مؤلف وصادرة عن ناشر، وأيضًا هناك دوريات محكمة ذات مستوى علمي راقٍ¹.

➤ **البرمجيات:** هي بحسب المنشئ والناشر ومستوى المادة العلمية، فبعضها يستخدم فقط في إمكانيات البحث والاسترجاع والربط، ولا يصلح للاعتماد على نصوصه، لشبوع الخطأ والتحريف والسَّقْط فيه، أو لضعف المادة العلمية في أصلها².

¹ منها مثلاً ما هو متاح للتداول الحر المجاني Open Access، فهناك نحو 10 آلاف دورية مُكشّفة في دليل (DOAJ)

www.doaj.org، ومن النماذج العربية المُشْرِفة: "كان التاريخية": <http://kanhistorique.org>، ومجلة "Cybrarians": www.journal.cybrarians.org.

² أكثر البرمجيات في الوقت الحاضر في مجال التراث لا يعتمد عليها، ولكن ليس ذلك عيبًا في التقنية ذاتها أو قرار نهائي فيها.

وبعضها مطابق للإصدارات الورقية تمامًا، وربما أصح وأضبط، فهو عمل علمي قام به شخص أو فريق عمل، بإشرافٍ متخصصٍ ودقةٍ في التنفيذ والإخراج، يسمح بالاعتماد عليه والوثوق بنصوه¹. وبعضها صادر عن غير المنشئ الأصلي أو الجهة لكن قام بخدمته باحثون يوثق بعملهم، كأن يقابلوا النصوص الإلكترونية على المطبوعة، ويوافقوا الصفحات عليها للإحالة أو غيرها، وهذا يرجع لسمعة الجهة الراعية (مثل مشروع "المكتبة الشاملة")، والثقة بالباحثين -المتطوعين غالبًا-، وإذ وثقَ بعمل شخص وأمانته في الكتاب الورقي فلعله يُوثق به في الإلكتروني، ومثال ذلك نُسخ كتب "الشاملة" الموافقة للمطبوع، وكلٌّ بحسبه.

➤ **قواعد البيانات ومحركات البحث:** واضح دلالتها على البيانات والبحث والاسترجاع، وبعض قواعد البيانات يحمل نصوصًا كاملة، والأمر فيها كما ذكر حسب المادة العلمية والمنشئ والناشر.

➤ **المواقع الإلكترونية:** وهي محل الإشكال الأكبر، وهي تختلف باختلاف سمعتها العلمية وكُتَّابها، وعلى الباحث التفرقة في نتائج بحثه بين المواقع العلمية والثقافية والعامية؛ فهناك مواقع علمية تُفضَّل كثير من بحوثها ومقالاتها بعض الدوريات المحكمة، حيث تشترط مستوى معين، وتخضع لمراجعاتٍ علميةٍ ولغوية (مثل شبكة "الألوكة")².

ومن الضروري أيضًا التنبه إلى المنتديات النقاشية وصفحات التواصل الاجتماعي فهذه ليست مصادر علمية في الأصل، وإنما مصادر معلومات حسب سمعة الكاتب، إلا أن بعض المنتديات يغلب عليها العلمية، وتلزم كتابها بمستوى علمي معين مثل "ملتقى أهل التفسير"، حيث يكتب فيه متخصصو التفسير وعلوم القرآن، من البحوث والفوائد مما لا يُقَيَّد أحيانًا في المنشورات الورقية، وكلُّ مصدرٍ يُقدَّر بحسبه.

وقبل ذلك كله وبعده من المهم للمستفيد تطوير مهارات التقييم والانتقاء، التي تتيح تحديد الاحتياجات واستبعاد غير المهم وغير الجيد من المصادر، مع إقناع المجتمع العلمي من الجامعات والدوريات والمؤتمرات، وهيئات التدريس والتحكيم، بمرونة تقبل المصادر الإلكترونية والتفكير النقدي في موثوقيتها، وتطوير هذا المجتمع وتدريبه على استخدام التقنيات الحديثة، ومصادمته بنتائج العمل البحثي باستخدام المصادر الإلكترونية مقارنة بالكتفاء بالمصادر التقليدية؛ استيعابًا ودقةً وسرعةً.

¹ راجع ما يأتي حول برامج (إكمال الحرفة) و(سنن النسائي) وغيرها.

² www.alukah.net

وأخيراً تبقى إشكالات المصادر الإلكترونية على (الويب)، خلافاً للبرمجيات ذات الإصدارات الواضحة، من حذف المصدر إلى تعديل نصوصه، قائمة تنتظر حلولاً مبتكرة عن الحلول الجزئية المطروحة¹.

¹ لقراءت أوسع حول موثوقية المصادر الإلكترونية والاعتماد عليها في البحث العلمي، راجع: النجار. السابق: 60-62. وحول الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) وغيرها، انظر: أبحاث مؤتمرات (ويكيمنيا)، خصوصاً مؤتمر 2008.

تمهيد: أنواع التراث ومصادره

التراث الإسلامي ثلاثة أنواع:

- أولاً: تراث مخطوط: وهو ما وصلنا في صورته الخطية وكيانه المادي، وحفظ في مكتبات العالم ومتاحفه. ومصادره هي: فهارس المخطوطات وبيبلوجرافياتها.
- ثانياً: تراث مطبوع أو منشور: ما نُقل من الصورة الخطية إلى الصورة الورقية أو الإلكترونية. ومصادره هي: بيبليوجرافيات المطبوع والمنشور وقواعد بياناتها.
- ثالثاً: تراث مفقود أو في حكم المفقود حتى يظهر: وهو ما ضاع نصه ولم يبق منه سوى عنوانه أو بعض نصه في كتب أخرى. ومصادره هي: المصادر التراثية العامة، مثل: الببليوجرافيات، وكتب التراجم، ثم مكتبة التراث الإسلامي بترائه وتنوعه.

المصادر الإلكترونية وخطوات التحقيق

خطوات التحقيق ومراحله يمكن أن تقسّم بناء على استخدام المصادر الإلكترونية كالتالي:

- اختيار النصّ والتوثيق.
- التأكد من مدى الحاجة إلى تحقيق النصّ.
- استيفاء النسخ الخطية وترتيب منازلها.
- النسخ والمقابلة.
- ضبط النصّ.
- التخريج.
- التعليق.
- التكشيف.
- تجهيز للطباعة والنشر¹.

¹ للتوسع يمكن مراجعة: الشنطي، عصام محمد (2007). أدوات تحقيق النصوص: المصادر العامة، الإسماعيلية: مكتبة الإمام البخاري، ط. 1، 2007، ط. 2، 2013. وزكي، محمود محمد (2008). أدوات تحقيق النصوص: عرض. في: تراثيات، ع11، وهو متاح بشبكة (الألوكة) على الإنترنت: www.alukah.net/Culture/0/7704/.

اختيار النص والتوثيق

أولى خطوات التحقيق ومقدماته هي اختيار النص المناسب للتحقيق والدراسة، ثم توثيق العنوان والمؤلف والنسبة بينهما. ومصادره هي مصادر التراث العامة السابق ذكرها:

- البليوجرافيات التراثية (مثل الفهرست وكشف الظنون وذيوله وغيره).
- كتب التراجم.
- المصادر التراثية الأخرى.

والمصادر الإلكترونية التراثية في المقام الأول هي البرامج والموسوعات الإلكترونية، إلى جانب بعض المواقع الإلكترونية، وقواعد البيانات المتخصصة. أما البرامج والموسوعات فكثيرة، لكن تُعد (المكتبة الشاملة)¹ هي العُمدة عند المحققين والباحثين في مجال التراث، والمشتغلين بالدراسات العربية والإسلامية، ولعلها تكفي في الاعتماد عليها وحدها، مع ميزات هنا وهناك في برمجيات أخرى، نذكر منها مثلاً: اتساع المواد في (الجامع الكبير لكتب التراث) إنتاج شركة التراث²، وفي مجال التراجم المعتمدة هناك: (ديوان الرواة) إنتاج دار التأصيل (مركز البحوث وتقنية المعلومات) بالقاهرة، وهو قيد الإصدار، ترجم لأكثر من خمسين ألف راوي، من مائة وخمسة وعشرين مرجعاً³.

مميزات (المكتبة الشاملة) وإمكاناتها

- برنامج (المكتبة الشاملة) ما زال يحتاج إلى دراسة علمية لبيان مميزات وإمكاناته، فهو جهد علمي مميز، وعمل فني رائع، نتيجة التجرد والعمل الجماعي المثور، وسأكتفي بهذه النقاط فقط⁴:
- مصدر مجاني.
- مصدر مفتوح Open Source؛ يسمح بالإضافة والتعديل للكتب، وللبنية البرمجية، كما يمكن تخصيص نسخ متعددة يضع فيها الباحث ما يحتاجه من كتب ودراسات وفوائد ونقول، حسب رغبته.
- يسمح باستيراد وإضافة مختلف أنواع الملفات والمعلومات (Bok، Word، PDF، HTML...)...

1 الموقع الرسمي: <http://shamela.ws>، للبحث عبر الإنترنت دون تحميل (موقع غير رسمي): www.islamport.com.

2 www.turath.com، ولعلها تُعد مصدرًا للبحث والاسترجاع دون الاعتماد على نصوصها، لكثرة الأخطاء والسقط.

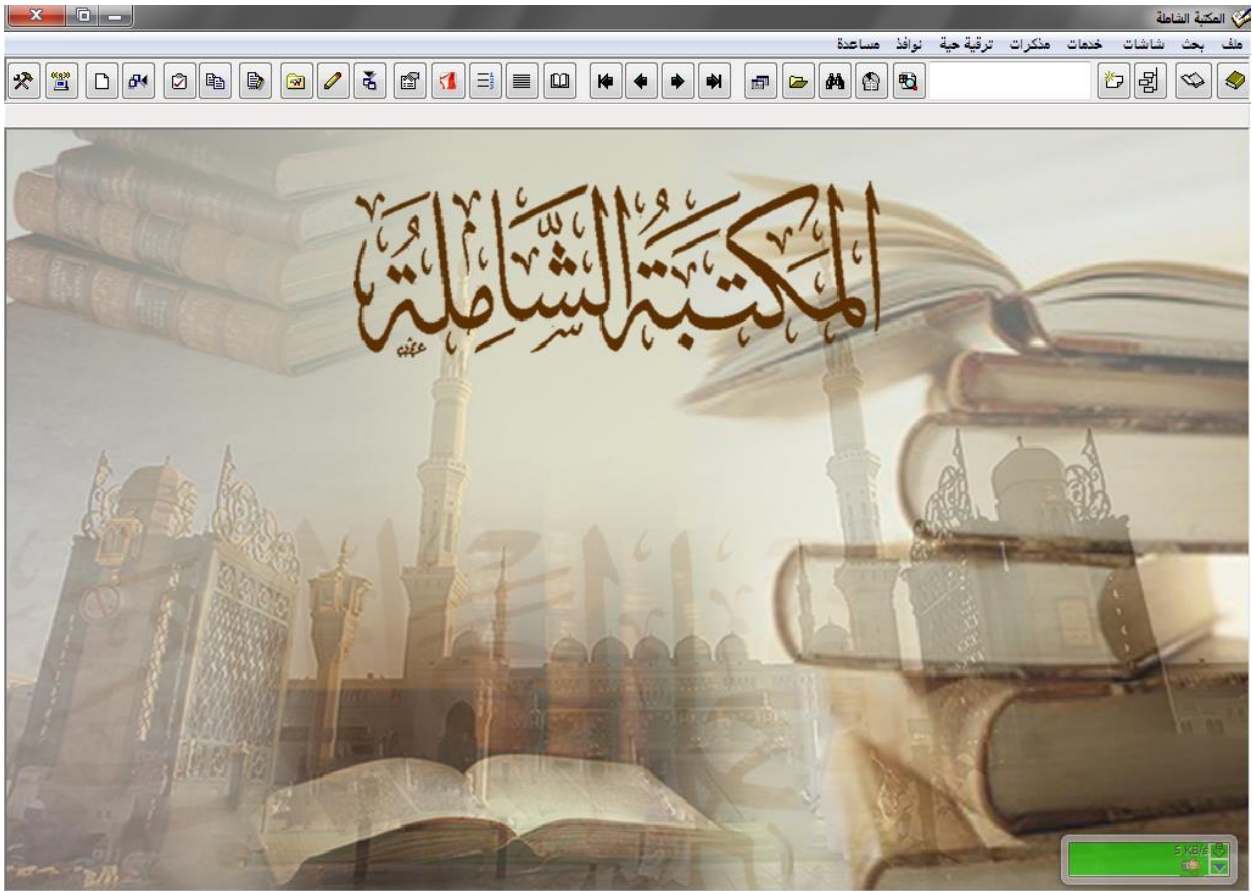
3 <http://taaseel.com>.

4 لمزيد من الخصائص يمكن مراجعة مميزات الترقيات الأخيرة: <http://shamela.ws/index.php/page/updates>.

- إمكانية الربط بين النص وبين مصورة الكتاب الأصلي PDF بصفحاته للتوثيق والتصفح، وكذلك الربط بمصورات مخطوطاته.
- موافقة عدد كبير من نصوصه للمطبوع، ومقابلتها عليه، واستمرارية توثيقها، سواء من خلال فريق العمل الرسمي، أو الباحثين المتطوعين¹.
- التفاعلية وسهولة التعامل، من مثل تصنيف الكتب وتسميتها حسب الرغبة والاستخدام، وإمكانات التعليق، وغير ذلك من خصائص الاستخدامات الصديقة Friendly use.
- إمكانات البحث المتطورة التي تعاقب عليها المبرمجون.
- وفرة مادته، فقد وصل عدد الكتب في إصداره الرسمي الثاني، إلى 6111 كتاب.
- متاح لأجهزة المحمول الكفية والهواتف الذكية، وجاري تطويره².

¹ هناك مشروع لإصدار نسخة من الشاملة موافقة للمطبوع، وقد أنجز بعض الباحثين نسخة من مكتبة التفسير وعلوم القرآن، وغيرها. وينبغي التنبيه بهذا الصدد إلى السمعة العلمية للباحث الذي يقوم بتدقيق النصوص وأمانته، وهي موافقة تمامًا لمبدأ سمعة الباحث والناشر في الكتاب الورقي سواء في التأليفات أو التحقيقات، وأيضًا هناك أمر قبول المجتمع العلمي وتوافقه على الإصدارات وأعمال المتطوعين، ثم قبل ذلك وبعده توثيق الباحث المستخدم بنفسه وتدقيقه الخاص.

² حتى الآن متاح على أجهزة الأي باد والأوي فون من خلال الموقع الرسمي، أما نظام الأندرويد، فتوجد فقط برمجيات من غير إنتاج الموقع الرسمي لقراءة الملفات المحملة.



شكل

(1)

المكتبة الشاملة - واجهة البرنامج

التأكد من مدى الحاجة إلى التحقيق

ينبغي بعد اختيار النص، التأكد من مدى الحاجة إلى تحقيقه، وهل نُشر أم لا؟ مطبوعاً أم إلكترونياً أم ضمن رسالة جامعية؟ وهل نشرته علمية محققة؟ وهل من مسوغاتٍ لإعادة نشره وتحقيقه؟ ... إلخ.

ومصادر هذه المرحلة، هي مصادر التراث المنشور:

- بليوجرافيات التراث المطبوع.
- بليوجرافيات المطبوعات وبرمجياته.
- مواقع بيع الكتب.
- فهارس المكتبات الإلكترونية.

- بيبليوجرافيات الرسائل الجامعية، وقواعد بياناتها.
- بيبليوجرافيات أخرى.

بيبليوجرافيات التراث المطبوع:

يوجد عدد من البيبليوجرافيات المتخصصة في التراث المطبوع، نُقلت إلى الشكل الرقمي (PDF)، منها:

- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لإدوارد فاندنك.
- المطبوعات العربية والمعرّبة وجامع التصانيف الحديثة، ليوسف إلياس سركيس.
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، ومستدركاته، لمعهد المخطوطات العربية¹.

بيبليوجرافيات المطبوعات وبرمجياته:

بيبليوجرافيات تحصر المطبوعات التراثية والحديثة، وهي كثيرة تغلب عليها الكتب التراثية، من أمثلتها:

- معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية منذ دخول المطبعة إليها حتى عام 1980 / أحمد خان (نسخة مرقمنة).
- برنامج الكتب العربية المطبوعة - إصدار دار الكتب العلمية (قرص مدمج، متاح على الشبكة).
- برنامجي الفهرس المغاربي، ودراسات مغاربية - إصدار مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء² (قرصان مدمجان؛ الأول بنك معلومات كان في أصله متاحًا على الموقع الإلكتروني، والثاني في الأصل كان بيبليوجرافية ورقية).
- بيبليوجرافية الكتب العربية المطبوعة (BIBO) *Bibliography of Arabic Books Online* - الناشر الأكاديمي الهولندي (بريل Brill)، قاعدة بيانات على الإنترنت لجميع الكتب العربية المطبوعة قبل 1960، تحوي أكثر من 60 ألف عنوان، وتسعى للوصول إلى 90 ألف، وأن تمتد إلى اللغات الإسلامية الأخرى مثل الفارسية والتركية³.

¹ تنقصه أجزاء، ولعله ينشر كاملاً على الموقع الإلكتروني المطور لمعهد المخطوطات العربية.

² www.fondation.org.ma

³ www.brill.com/publications/online-resources/bibliography-arabic-books-online، ويتطلب

استخدامه اشتراك مالي، وللمؤسسات استخدامه تجريبياً لمدة 30 يوماً.

قواعد بيانات التراث المطبوع:

- قاعدة بيانات التراث - مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، من خلال شبكة داخلية، تتلقى استفسارات الباحثين وتجييبهم.
- مرصد التراث العربي المنشور - معهد المخطوطات العربية، وهو قيد الإطلاق ويتوقع أن يكون متاحًا على الموقع المطور للمعهد قبل نهاية عام 2013¹. وقد تم إدخال بيانات "المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع" ومستدركاته.

مواقع بيع الكتب:

- هي وسيلة غير مباشرة، إلا أنها مفيدة للوقوف على معلومات بيلوجرافية مفيدة، ومن أشهر هذه المواقع:
- موقع أمازون العالمي (www.amazon.com).
- موقع نيل وفرات (www.neelwafurat.com).
- موقع جملون (jamalon.com).
- مكتبة نون الرقمية، وبعضها كتبها متاحة للتصفح المجاني (www.noonbooks.com).

فهارس المكتبات الإلكترونية:

- هي أيضًا وسيلة غير مباشرة، فرغم أنها ليست بيلوجرافية متخصصة، وإنما فهارس لأرصدة المكتبات، إلا أنها وسيلة مفيدة جدًا للوقوف على معلومات بيلوجرافية ممتازة، ومن أهمها:
- الفهارس الإلكترونية الموحدة للمكتبات، وأشهرها: (OCLC)، ومن العالم العربي: الفهرس العربي الموحد، وإتحاد مكتبات الجامعات المصرية².
- الفهارس الإلكترونية (OPAC) للمكتبات العالمية؛ مثل مكتبة الكونغرس والمكتبة البريطانية³ وغيرها.
- فهارس المكتبات المتخصصة، أو التي تمتاز بوفرة موادها التراثية، ومن أهم هذه المكتبات:
- مكتبة معهد الدراسات الاستشراقية للآباء الدومنيكان (فهرست الكندي)، ويمتاز بالتعامل الجيد مع العناوين التراثية وبعض علاقات النصوص بينها⁴.

1 الموقع التجريبي الحالي: www.makhtutat.net. الموقع المطور: http://manuscriptsinstitute.org.

2 www.worldcat.org ، www.aruc.org ، srv3.eulc.edu.eg .

3 www.loc.gov ، www.bl.uk .

4 http://alkindi.ideo-cairo.org .

- مكتبة مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية (وتحتوي أربعة قواعد بيانات هامة، هي: المطبوعات، والمخطوطات، والدوريات، والرسائل الجامعية)¹.
- مكتبة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (وتحتوي قاعدتي بيانات للمطبوعات والمخطوطات)².
- مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء (وتحتوي قواعد بيانات متعددة وإصدارات على أقراص مدمجة).



شكل (2)

فهرست الكندي - واجهة البحث العربية

¹ <http://213.150.161.217/kfcris/login.htm>

² www.almajidcenter.org



شكل (3)

قواعد بيانات مركز الملك فيصل

ببليوجرافيات الرسائل الجامعية، وقواعد بياناتها:

تحتوي الرسائل الجامعية (الماجستير، الدكتوراه، الأبحاث الأخرى)، نصوصاً محققةً وأيضاً دراسات تراثية، من المهم للباحث والمحقق مراجعتها والإفادة منها. ومن أمثلتها الإلكترونية:

- دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية دار العلوم (نسخة مرقمنة).
- رسائل قسم البحوث والدراسات التراثية - موقع معهد المخطوطات العربية.
- الرسائل الجامعية المصرية - قاعدة بيانات بموقع إتحاد مكتبات الجامعات المصرية¹.
- الرسائل الجامعية المغربية - إصدار مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء، وهو قرص مدمج يحوي البيانات الببليوجرافية للأطروحات الجامعية التي تقدم بها مغاربة في المغرب وخارجه.

¹ <http://srv2.eulc.edu.eg>.

- قاعدة بيانات الرسائل الجامعية - إصدار مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض (قرص مدمج).
- معرفة - قاعدة بيانات علمية للرسائل الجامعية والدوريات المحكمة وغيرها (تشمل على سبيل المثال حتى الآن 9000 رسالة جامعية)¹.
- دار المنظومة - قاعدة بيانات للرسائل الجامعية والدوريات المحكمة وغيرها.
- المنهل - قاعدة بيانات للرسائل الجامعية والدوريات المحكمة وغيرها.
- مواقع الجامعات والكليات المختلفة، ومن أمثلتها جامعة أم القرى²، حيث تتيح النصوص الكاملة لعدد كبير من الرسائل الجامعية.
- Proquest - قاعدة بيانات عالمية للرسائل الجامعية وغيرها، لا سيما في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة³.
- DART - europe: قاعدة بيانات للرسائل الجامعية بأوروبا⁴.

¹ www.e-marefa.ne.

² https://uqu.edu.sa/lib/digital_library .

³ http://proquest.umi.com.

⁴ www.dart-europe.eu .

شكل (4)

قاعدة بيانات الرسائل الجامعية المصرية

ببليوجرافيات أخرى:

- هي ببليوجرافيات العامة التي تتناول الإنتاج الفكري المطبوع والمخطوط وأحياناً المفقود (مثل كتابي بروكلمان وسرگين) أو التي تتناول تخصصاً أو زمنًا معينًا، أو غير ذلك وهي كثيرة جدًا¹، ومن أمثلتها الإلكترونية:
- معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي / عبد الله الحِيثِي (نسخة مرقمنة).
 - جامع الشروح والحواشي / عبد الله الحِيثِي (نسخة مرقمنة، وأخرى Word، وثالثة للمكتبة الشاملة).
 - مصادر الفكر الإسلامي في اليمن / عبد الله الحِيثِي (نسخة مرقمنة).
 - مصادر الدراسات الإسلامية / د. يوسف المرعشلي (نسخة مرقمنة).
 - الدليل إلى مراجع الموضوعات الإسلامية / محمد صالح المنجد (نسخة مرقمنة).
 - الدليل إلى المتون العلمية / عبد العزيز بن إبراهيم ابن قاسم (نسخة Word).
 - معجم مصنفات القرآن الكريم / د. علي شواخ (نسخة مرقمنة).
 - دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة / محيي الدين عطية وصالح الدين حفني ومحمد خير رمضان يوسف (نسخة مرقمنة).
 - المعجم المصنّف لمؤلفات الحديث الشريف / محمد خير رمضان يوسف (نسخة مرقمنة).
 - معجم ما طبع من كتب السنة / مصطفى عمار منلا (نسخة مرقمنة).
 - دليل المكتبة العقدية: معجم موضوعي للكتب والرسائل والبحوث في العقيدة / د. محمد عبد العزيز الشايع (نسخة مرقمنة).
 - معجم مصنفات الحنابلة / د. عبد الله الطريقي (8 مجلدات في نسخة مرقمنة).
 - كشاف المخطوطات الفقهية / موقع الفقه الإسلامي (قاعدة بيانات على الإنترنت)².
 - Index Islamicus / وهي ببليوجرافية غربية عامة لما كُتب عن الإسلام³.

¹ لقائمة موسعة من ببليوجرافيات المطبوعة، وخاصة في النصوص الشرعية، يمكن مراجعة مقال "فهارس التراث المطبوع" للأستاذ "علي أحمد عبد الباقي" ومن علق عليه بـ "المجلس العلمي" على "شبكة الألوكة": <http://majles.alukah.net>.

² www.islamfeqh.com/Kshaf/List/ListMakhtotaat.aspx?Type=4

³ <http://search.proquest.com/indexislamicus> ،

<http://bibliographies.brillonline.com/browse/index-islamicus> .

استيفاء النسخ وترتيبها

بعد مرحلة التأكد من مدى الحاجة للتحقيق، تأتي مرحلة جمع النسخ الخطية واستيفاءها، ثم ترتيبها حسب منازلها بالمعايير المنهجية المنضبطة. ومصادر هذه المرحلة البحثية هي:

- بيلوجرافيات المخطوطات وبرمجياته.
- فهارس مجموعات المخطوطات المرقمنة.
- الفهارس الإلكترونية لمراكز المخطوطات وقواعد البيانات.
- مواقع تصفح المخطوطات وتحميلها.
- البيلوجرافيات العامة.

فائدة في استيفاء النسخ

"مكتبات المخطوطات في العالم وفهارسها في الشرق والغرب كثيرة لا تُحصى، ويشير أحد الفضلاء أنه ما من سبيل إلى استيعاب النسخ التي يحتاجها المحقق إلا بالاطلاع المباشر على جميع المكتبات أو فهارسها، لذا فلا يوجد أمام الباحث إلا كتابي بروكلمان وسزكين! والصحيح أنه يجب على المحقق بذل الجهد واستفراغ الوسع بمنهج بحثي منضبط، فيمكن أن يبدأ مثلاً بالمصادر والإجراءات التالية:

- استيعاب البيلوجرافيات والفهارس الشاملة.
- مراجعة البرمجيات وقواعد البيانات الإلكترونية، لا سيما المتاحة على الإنترنت.
- مراجعة مصورات المخطوطات على الإنترنت، ثم في المراكز الجامعية التي صورت مجموعات كاملة أو نوادر من مكتبات العالم، مثل: معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ومكتبة الإسكندرية، ومركز الملك فيصل بالرياض، ومركز جمعة الماجد بدمبي، ونحوها.
- سؤال أهل الذكر من المكتبيين المعتمدين، ومتخصصي الفن الذي يُحَقَّق فيه، وعلى الخصوص المحققين والمعتمدين بالتراث المخطوط، لا سيما من عُرف بالعناية بتخصُّصٍ دقيقٍ أو مؤلِّفٍ معين.
- انتقاء مظان المكتبات والفهارس غير المطروقة كثيراً، مثل الفهارس الأوربية غير المشتهرة في الوطن العربي مثلاً، وزيارة المكتبات والمجموعات غير المفهرسة، وتصفُّح المخطوطات نفسها ما أمكن، وربما كثير من المكتبات المفهرسة المحتملة الأخطاء مثل مكتبات تركيا وغيرها.

- انتقاء مظان وجود المخطوط المراد تحقيقه من المكتبات وفهارسها، عن طريق قواعد منهجية منضبطة تكتسب بالخبرة وتصل بالدرية والسؤال، نكتفي بأن نذكر منها:
- المجموعات الكبيرة المهمة وفهارسها مثل دار الكتب المصرية، والظاهرية، والمكتبة الوطنية المغربية، ومكتبات استنبول، والمجموعات الغربية التي اشتهرت بانتقاء النفايس مثل تشسترتي والبودليان وبرنستون وغيرها.
- مظان مؤلف الكتاب أو موضوعه أو عصره، ومحاولة تضيق نطاق البحث، فمثلاً أحمد الشُّجاعي المصري المتأخر (توفي سنة 1197هـ)، يبحث عنه أولاً باستيعاب المكتبات المصرية مثل الأزهرية ودار الكتب وبلدية الإسكندرية، ثم خارجها. ومخطوطات مؤلفي المغاربة لا سيما المتأخرين والمحليين، مظان وجودها هي مكتبات المغرب العربي أكثر من المشرق.
- المكتبات التي اشتهرت بمخطوطات موضوعات أو أزمنة معينة، مثل المكتبة الظاهرية التي تُعد من أشهر مكتبات مخطوطات الحديث لا سيما المسندة منها، وفي عصور معينة، كما ضمت تراث كثير من مؤلفي الشَّام وبيت المقدس.
- استفراغ الوسع بعد ذلك في الاطلاع على أكبر قدر ممكن من الفهارس المتاحة، لا سيما ما هو متاح على شبكة الإنترنت والمكتبات العامة والمتخصصة، وزيارة المكتبات والمجموعات حتى المغمورة منها و"كم في الزوايا من خبايا"، و"لا تخلو مكتبة من نوادر".
- مراجعة ما تيسر من مصادر المكتبة العربية والإسلامية، التراثية والحديثة، المطبوعة والمخطوطة، ومنها مقدمات المُحقِّقين المتقنين، والدوريات المتخصصة مثل مجلة معهد المخطوطات العربية وتراثيات وغيرها¹.

البليوجرافيات المرقمنة والبرمجيات:

- تاريخ الأدب العربي - لكارل بروكلمان (نسخة مرقمنة PDF غير كاملة من الترجمة العربية الأخيرة للألكسو، كما توجد قاعدة بيانات على الإنترنت من إصدار الناشر Brill)².
- تاريخ التراث العربي - لفؤاد سزكين (نسخة مرقمنة غير كاملة من الترجمة العربية).
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي (مآب)، عمَّان (توجد على الإنترنت نسخ مرقمنة، وأخرى نصية لبعض الأجزاء مثل الفقه والأصول بصيغة Word، تصلح للبحث والاسترجاع من خلال المكتبة الشاملة).
- خزانة التراث - إصدار مركز الملك فيصل بالرياض (برنامج على قرص مدمج، وتوجد نسخة نصية محتواه بصيغة Bok للمكتبة الشاملة).

¹ شبكة الألوكة على الإنترنت: www.alukah.net/library/0/56149.

² <http://referenceworks.brillonline.com/browse/brockelmann> ، وهي تتطلب تسجيلاً باشتراك مالي في قواعد البيانات، وتشارك فيها بعض الجامعات والمراكز البحثية.

- خزانة الماجد - إصدار مركز جمعة الماجد (برنامج على قرص مدمج، وتوجد نسخة للمكتبة الشاملة، وأجزاء مستخرجة منه بصيغة PDF).
- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - لعلي الرضا وأحمد طوران قره بلوط (نسخة مرقمنة PDF من 6 مجلدات، وبعضه بصيغة Word).



شكل (5)
خزانة الماجد للتراث

الفهارس المرقمنة

هي الفهارس الورقية المحولة إلى شكل رقمي، وهي كثيرة جدًا، وفي تناهٍ دائم، ومن أهمها سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (97 مجلد). ولها مواقع كثيرة للتصفح والتحميل¹، أهمها:

- مركز ودود للفهارس وكتب التحقيق: <http://wadod.net>.
- المكتبة الوقفية: www.waqfeya.com.
- المواقع العامة لتصفح الكتب وتحميلها، ومنتديات الكتب والمخطوطات².

الفهارس الإلكترونية على الإنترنت

وهي كثيرة جدًا، وفي دليل المواقع بموقع معهد المخطوطات الآتي تفصيله، روابط كثيرة لمجموعات المخطوطات في العالم؛ شرقًا وغربًا، وأيضًا بدليل موقع هيئة المخطوطات الإسلامية (تيما)³ مجموعة أخرى. وسنكتفي هنا بإبراز بعض الفهارس المهمة:

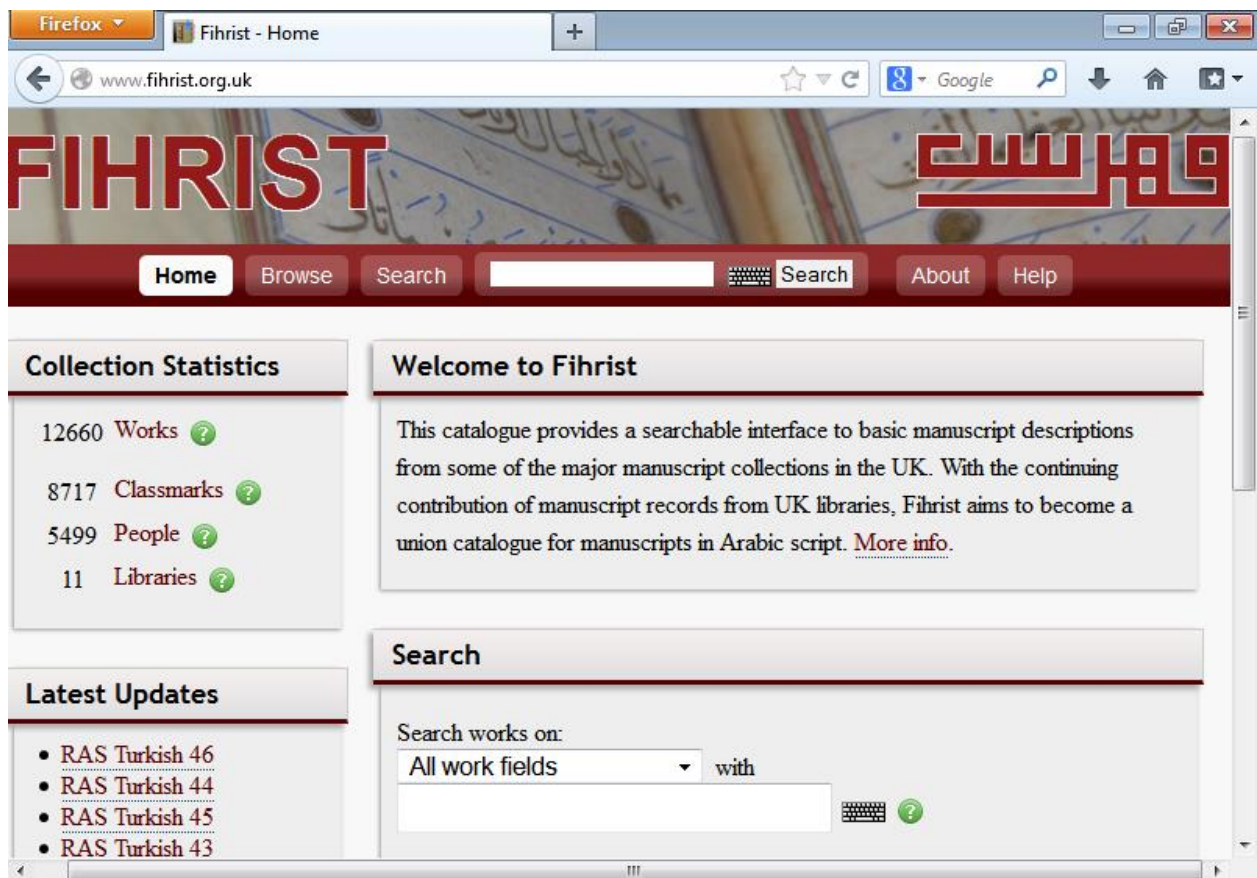
الفهرس الموحد للمخطوطات الإسلامية بالمملكة المتحدة

مشروع يسعى لضم معلومات أرصدة مكتبات بريطانيا: www.fihrist.org.uk

¹ راجع: دليل المواقع بموقع معهد المخطوطات العربية: www.makhtutat.net وموضوعات "خزانة المخطوطات" بموقع مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث: www.almarkaz.ma ، والأخيرة تشمل: فهارس مرقمنة، وقواعد بيانات وغيرها من المصادر والفوائد المجمع.

² للمزيد: انظر: الملحق.

³ www.islamicmanuscript.org/extresources/ManuscriptCatalogues.html



شكل (6)

مدخل البحث بقاعدة "الفهرست"

قاعدة بيانات جمعة الماجد

www.almajidcenter.org

Firefox | مركز جمعة الماجد - ابحاث في المكتبة

www.almajidcenter.org/ar/material_details.php?bId=223460&encQry=U0VVRUNI

أرسل لصديقي

تفاصيل المادة - المخطوطات

رقم المادة :	223460
نوع المادة :	مخطوطة
العنوان :	مسيخة ابن البخاري المسيخة الفخرية
المؤلفون :	ابن البخاري: علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنيلي فخر الدين أبو الحسن، 690هـ (مؤلف)
الموضوع العام :	الأثبات والإجازات ,
الطباعة والتحقيق :	مطبوع في دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع بمكة المكرمة سنة 1419 هـ [1998م] تحقيق : عوض سعد الحازمي
الأوراق :	250ق

[التالي <](#)
[البحث المتقدم](#)
[البحث البسيط](#)
[عودة إلى نتيجة البحث](#)

شكل (7)

نموذج لتسجيلة بيلوجرافية بقاعدة بيانات مركز جمعة الماجد

قاعدة بيانات مصورات معهد المخطوطات العربية

- قاعدة بيانات المقرر أن تطلق إن شاء الله خلال 2013.
- اعتمدت على النظام البيلوجرافي (كوها).
- تم مراعاة قواعد الفهرسة المعيارية المقروءة آلياً (مارك 21) مع تطويعها لتناسب متطلبات المخطوطات العربية.

The screenshot shows a web browser window with the address bar displaying '41.32.191.214'. The page title is 'مكتبة معهد المخطوطات العربية' and the main heading is 'The Institute of Arabic Manuscripts Library Catalogue'. The interface includes a search bar with 'Library catalog' entered, a 'Go' button, and a 'Log in to your account' link. Below the search bar, there are links for 'Advanced search', 'Browse by author or subject', and 'Tag cloud'. The main content area features a 'Log in to your account' form with fields for 'Login:' and 'Password:', and a 'Log In' button. The text in the main content area describes the institute's mission and services, including the preservation and digitization of Arabic manuscripts.

شكل (8)

مدخل قاعدة بيانات المعهد

مواقع تصفح وتحميل المخطوطات

تشهد المكتبات العربية اهتمامًا متناميًا في إتاحة فهارسها على الإنترنت، وبعضها يتيح المخطوطات كاملة للتصفح والتحميل، إضافة إلى مواقع مستقلة ومنتديات للتحميل ... إلخ. ويوجد (دليل المواقع) بالموقع الإلكتروني لمعهد المخطوطات العربية¹، وفيه حتى الآن ما يزيد عن الـ 60 موقعًا، يمكن مراجعته كدليل موسع، ونكتفي فقط بأمثلة مهمة من المواقع:

- مركز ودود للمخطوطات: موقع متخصص في المخطوطات، مصنفة على الموضوعات².
- جامع المخطوطات الإسلامية: يحوي آلاف المخطوطات المصورة (أكثر من 400 أسطوانة حتى الآن)³.

¹ www.makhtutat.net/index.php?option=com_weblinks&view=categories&Itemid=33

² www.wadod.com

³ <http://wqf.me>.

- وزارة الثقافة والسياحة التركية: مجموعة ضخمة من مخطوطات مجموعات تركيا الغنية¹.
- مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية: تحوي 199 مخطوط متاحة مجاناً للتصفح.
- مكتبة ويلكم بالمملكة المتحدة: مشروع بالتعاون مع عدة جهات منها مكتبة الإسكندرية، يحوي 269 مخطوط حتى الان من مجموعة المكتبة البالغة 1200 مخطوط.
- مركز ميونيخ للرقمنة: يحوي مجموعة طيبة من المخطوطات الإسلامية متاحة للتحميل والتصفح بإمكانات متعددة.



شكل (9)

دليل المواقع بموقع معهد المخطوطات

¹ يحتاج إلى تسجيل، وبحث بالحروف التركية، أما الاطلاع على المخطوطات فيحتاج إلى دفع مقابل مادي.

Firefox المخطوطات والوثائق فب

https://www.yazmalar.gov.tr/detayli_arama.php?dill=ara

استخدم حروف الهجاء التركية في البحث

ü ş ö ğ ı ç

الموضوع اسم الكاتب اسم المخطوطة

رقم الارشيف	التسلسل	اسم المخطوطة
الملاحظات	التسلسل	اسم الكاتب
المقاس	التسلسل	المجموعة
عدد الاسطر	التسلسل	المكتبة
النوع	التسلسل	نوع الورق
رقم DVD	التسلسل	نوع الخط
اللغة	التسلسل	الموضوع
	التسلسل	الناسخ
	التسلسل	مكان النسخ
	ميلادي <input type="radio"/> هجري <input checked="" type="radio"/>	تاريخ التأليف
	ميلادي <input type="radio"/> هجري <input checked="" type="radio"/>	تاريخ النسخ
	<input type="checkbox"/>	اظهر الصحيحة مع هؤلاء فقط
	<input type="checkbox"/>	لا تأخذ في الاعتبار الإشارات النصية او الأقواس
	<input type="checkbox"/>	

لم تحدد اللغة
الأذرية
الألبانية
الألمانية
الأوزبكية
الإنجليزية-التركية

مع الضغط على زر Ctrl يمكن اختيار أكثر من واحد

ابحث Temizle

شكل

(10)

مدخل البحث بموقع مخطوطات وزارة الثقافة التركية

Firefox ▾ Princeton Digital Library of Islamic Man... +

library.princeton.edu/projects/islamic/index.html

☆ Google

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

Princeton Digital Library of Islamic Manuscripts

المكتبة البرينستونية الالكترونية للمخطوطات الاسلامية

Introduction

Contact Information


Rights and Permissions

Order Microfilm or Photography

VIEW DIGITAL LIBRARY

Alphabetical order

Subject and genre



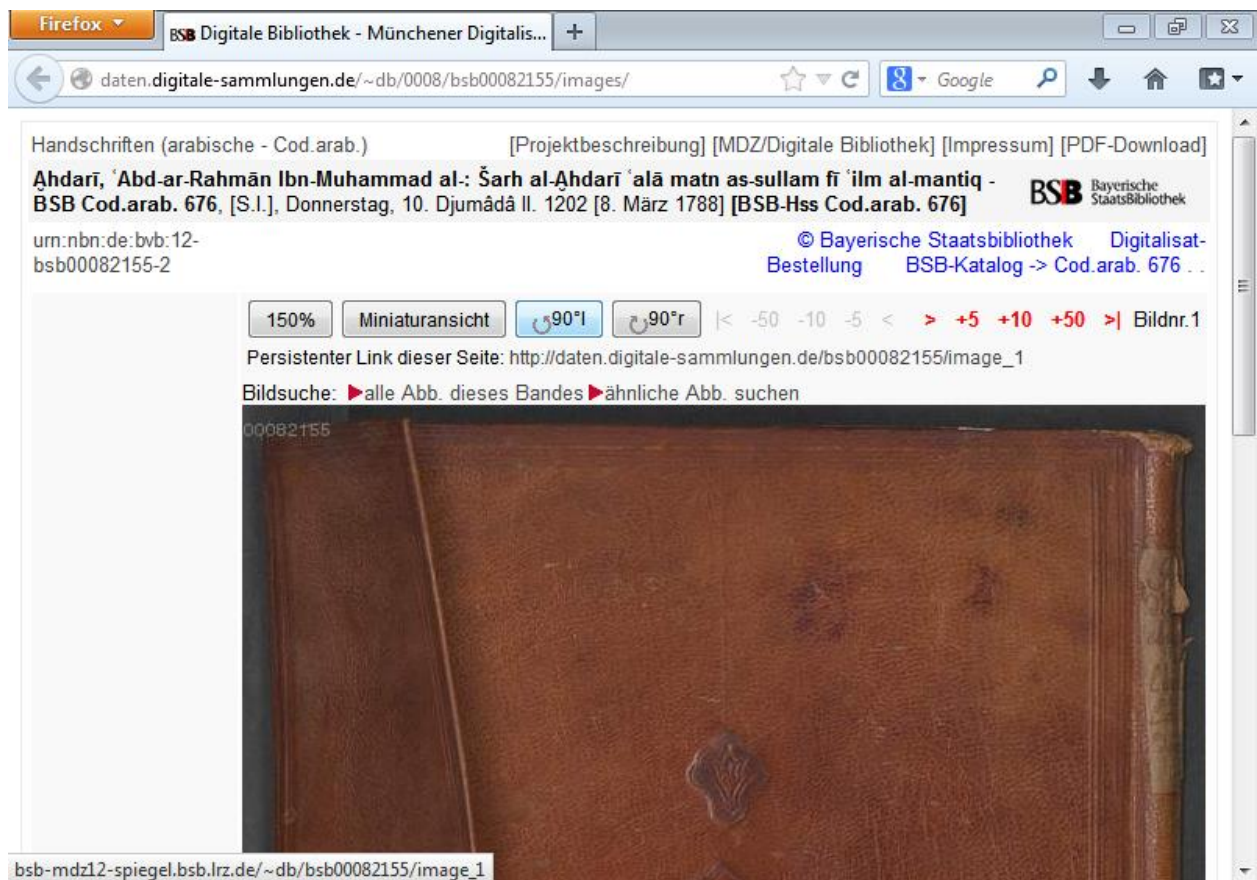
شكل (11)

المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة برنستون

The screenshot shows the WAMCP Portal website in Arabic. The browser is Firefox, and the URL is wamcp.bibalex.org/ar/browsefind?wSrchQ= &wSrchStart=0&wSrchRows=10&wS. The page title is 'Arabic Manuscripts Online'. The navigation menu includes 'الرئيسية', 'تصفح و ابحث', 'مساعدة', 'المصطلحات', 'من نحن', and 'اتصل بنا'. The search results section shows a search for 'WMS Arabic 1' with 269 results. The first result is 'كتاب القانون في الطب 1b.1' by 'ابو علي الحسين ابن عبد الله'. The image shows an open manuscript with Arabic text.

شكل (12)

البحث والتصفح للمخطوطات بموقع مكتبة ويلكم



شكل (13)

تصفح المخطوطات وتحميلها بموقع مركز ميونخ

البليوجرافيات العامة¹

¹ راجع "بليوجرافيات أخرى" في مرحلة "التأكد من الحاجة إلى التحقيق".

النسخ والمقابلة

هذه المرحلة هي بداية العمل في النص المحقق ونُسخته الخطيَّة، وهي مرحلة تُنسخ النسخة المعتمدة ومقابلة بقية النسخ عليها وإثبات الفروق بينها، وذكر الترجيحات والتعليق بين القراءات في حال منهج التلفيق بين النسخ. تمتلك دار التأصيل بالقاهرة برمجية عالية في استخدام التقنية في كشف فروق النسخ وتسجيلها، وذلك من خلال إدخال كل نسخة كاملة وعمل مقابلة آلية لا تسمح بأي نسبة من الخطأ، لأن كل فرق ولو في همزة أو غيره يتعامل معه الحاسب بوصفه رقمًا Digit، فمهمتها تنحصر في حصر الفروق وتسجيلها، وإتاحتها أمام المحقق ليسجل منها ما يراه مناسبًا، أثناء قراءته للنص مع الآلة.

وهذه الخدمة التقنية ضمن مجموعة برمجياتها الخاصة بخدمة المحقق المسماه: TS Office، وهي برمجية خاصة بالمركز والباحثين فيه، ينتظر أن تتاح للبحث العلمي العام، كما توجد إمكانية المقارنة ببرنامج (Word) تحتاج إلى تجريب واعتماد. وينتظر من المبرمجين والجهات المعنية العمل على مثل هذه التقنية التي تفتح آفاقًا كبيرة للتحقيق الدقيق المنضبط في إثباته للفروق بعد صحة قراءة النصوص من المخطوطات وإدخالها، لتسير جنبًا إلى جنب وتسهل عملية المقابلة البشرية.

ضبط النص

هي مرحلة ضبط النص بنيةً ونحوًا وعروضًا وإملاءً، وضبط ما يشكل منه، وتنظيم مادة النص وتقسيمه إلى فقرات وجمل ووضع علامات الترقيم وير ذلك.

بعض البرمجيات لديها إمكانية تشكيل النص بنيةً ونحوًا، منها ما هو في حزمة برامج دار التأصيل وغيرها، ومعلوم إمكانات برنامج (Word) مع هناته في تصحيح الأخطاء. ولعل هذه البرمجيات لا يعتمد عليها وحدها، ولكن لغة المحقق ومعرفته بالعربية هي المحك، وإنما هي وسائل مساعدة معينة للتذكير بالخطأ والسهو. وهذا ينطبق أيضًا على برمجيات التقسيم العروضي ونسبة البحور، مثل برنامج (موسوعة الشعر) إصدار المجمع الثقافي بأبو ظبي.

التخريج

- تخريج النصوص الجزئية الواردة في النص المحقق، ومنها:
 - الآيات القرآنية.
 - الأحاديث النبوية والآثار.
 - الأشعار.
- وتخريج النصوص المنقولة من مؤلفات سابقة على النص المحقق. ومصادره هي:
 - المكتبة العربية والإسلامية التراثية عامة، ومنها مؤلفات خاصة مثل كتب تخريج الحديث النبوي وغيره.
 - أدوات عمل، متاح كثيرٌ منها مرقمًا، منها على سبيل المثال:

مصادر التخريج التقليدية المرقمة

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي.
 - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - ثلة من المستشرقين.
 - موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف وذيله - أبو هاجر محمد بسيوني زغلول (توجد منها نسخة PDF، وتوجد نسخة للمكتبة الشاملة).
 - معجم شواهد العربية - عبد السلام هارون.
- وهذه الأدوات قد يفقد بعضها أهميته بعد الإمكانيات الآلية في البحث والاسترجاع، ولكن دائمًا الباحث ما يجمع بين كافة مصادر العلم وأدوات توثيقه.
- أما المصادر الإلكترونية من البرمجيات وقواعد البيانات فهي كثيرة جدًا، نذكر منها حسب أنواع التخريج، إضافة إلى إمكانيات برنامج (المكتبة الشاملة):
- تخريج الآيات القرآنية والقراءات.
 - تخريج الأحاديث النبوية والآثار.
 - تخريج الشعر العربي.

تخريج الآيات القرآنية

- موقع "مجمع الملك فهد للقرآن الكريم"¹، وهو موقع متكامل لخدمة القرآن الكريم وعلومه، ويتيح إمكانيات كثيرة للتعامل مع النص القرآني بحثًا وتخریجًا، فضلاً عن مجالات القراءات القرآنية والتفسير وغيره، كما يسمح بتحميل برنامج "مصحف المدينة للنشر الحاسوبي"²، الذي يساعد في تحرير النصوص القرآنية داخل التحقيقات، وإمكانيات التنسيق والتنضيد.

وهذه صورة لصفحة البحث النصي بمختلف إمكانياته، ويظهر في القائمة اليسرى كذلك معجم مفهرس لألفاظ القرآن وغريب المفردات وغيرها:



شكل (14)

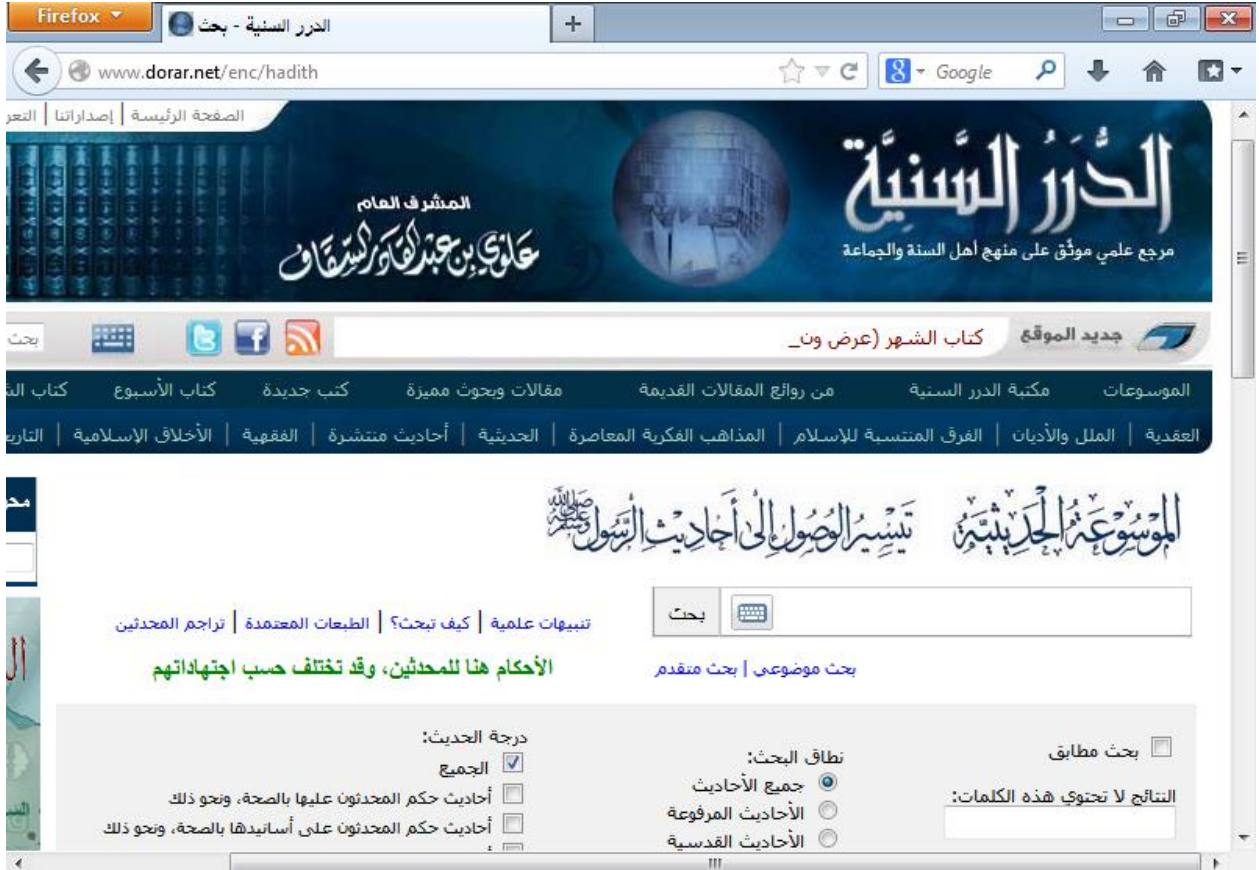
البحث في النص القرآني (موقع مجمع الملك فهد)

تخريج الأحاديث والآثار

¹ www.qurancomplex.com

² كما يوجد برنامج آخر متميز لمصحف المدينة إنتاج الشركة العربية للبرمجيات.

من أهم المصادر: موسوعة "تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم" - موقع "الدرر السننية"، وهي موسوعة تضم مئات الآلاف من الأحاديث النبوية، مع أحكام المحدثين عليها من (المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين)، مستخرجة من كتبهم (مع ذكر الطبقات المعتمدة). ويمكن البحث في هذه الموسوعة عن حكم أي حديث من خلال محرك بحث مبسط وآخر متقدم، مع إمكانية اختيار البحث ضمن الأحاديث الصحيحة أو الضعيفة فقط. وهي مفيدة في المساعدة في الوصول إلى أحكام العلماء على الأحاديث الواردة في النص المحقق. وهي نموذج للمصدر الإلكتروني الموثق، حيث يقوم بالعمل فريق من الباحثين المتخصصين بإشراف الشيخ علوي السقاف.



شكل (15)

مدخل البحث بموسوعة الدرر السننية

مصادر أخرى لتخريج الأحاديث والآثار

برامج الأحاديث النبوية وتخريجها كثيرة لكنها تتفاوت جمعًا للمصادر واستيعابًا، وكذلك دقةً وإمكانية للاعتماد، وإلى جانب (المكتبة الشاملة)، نذكر أهم المصادر:

- إتقان الحرفة بإكمال التحفة - الشركة العربية للبرمجيات.
- جامع السنة - الشركة العربية للبرمجيات.
- برنامج "صحيح النسائي"، وبرامج دار التأسيس بالقاهرة.
- موسوعة الحديث الشريف - شركة (حرف) للبرمجيات.
- جمع جوامع الأحاديث - جمعية المكنز الإسلامي / شركة تراديجتال مصر.
- جوامع الكلم - شركة أفق، رعاية موقع إسلام ويب¹.

إتقان الحرفة بإكمال التحفة

زينة البرمجيات التراثية في إمكانته التقنية، وإن اختلف حوله في التحقيق العلمي للنص؛ فقال بعضهم أنه فاق الطبقات الورقية لأكبار المحققين لكتاب "تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف" للمزني، وقال بعضهم أن الطبعة الورقية تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، أصح وأضبط، وأن البرنامج وقع في سقطات علمية. وعلى كلٍ فقد قام فريق العمل بإتاحة نصه مدققًا محققًا حسب إمكانهم على جملة من مخطوطاته، وهو ما عبروا عنه بالتزواج بين صناعة التحقيق وصناعة البرمجة، ثم وظفوا الإمكانيات التكنولوجية للعرض والبحث والاسترجاع والربط بين الكتب بعضها البعض بطرق فنية متميزة، لعل أهمها إتاحة المخطوطات ذاتها، ثم ربط بين هذه المخطوطات وبين النص المحقق، بحيث يستطيع المتصفح بإشارة من النص المحقق، الانتقال إلى الجزء المقابل له في المخطوطات، والعكس ... إلخ.

وقد قلتُ في مقال نُشر لي سنة 2006 (سنة إصدار البرنامج): "وأحسب هذا البرنامج إرهاباً لنقله نوعياً في حركة نشر التراث وتحقيقه، بحيث لم يعد النشر الإلكتروني للتراث مجرد ناقل للنصوص من وعاء إلى آخر، أو أداة تكشف مساعدة للمطبوع فحسب؛ وإنما صار وعاء جديدًا صالحًا لتحمل التراث المحقق الموثق، كما لم تُعد مطالعة الأصول المخطوطة حكرًا على المحققين، ولا المعارضة والمقابلة على هذه الأصول كذلك، وهذه خطوة نرجو أن تتبعها خطوات"².

¹ <http://gk.islamweb.net:8080> .

² نحو علم مخطوطات عربي: عرض وتعليق؛ الفهرست، ع16.

وبالفعل ظهر بعده برامج منها؛ برنامج "سنن النسائي"، قيد الطرح في الأسواق، من إنتاج "دار التأصيل" بالقاهرة، وهو كما ذكرتُ مركزٌ بحثي يعتمد على إخراج البرمجيات بناءً على التحقيق العلمي المعتمد على مخطوطات أصيلة، وكذلك تفعل "الشركة العربية"، ولهما جهود طيبة أخرى قيد الإعداد.



شكل (16)

برنامج إكمال الحرفة بإتقان التحفة

تخريج الشعر والأدب

□ الموسوعة الشعرية - المجمع الثقافي بأبو ظبي

يحتوي البرنامج على أكثر من مليون بيت شعر، إضافة إلى عشرات المراجع الأدبية، كما يتيح البرنامج كما ذكرنا إمكانية التقسيم العروضي ونسبة البحور، وإن كان بحاجة إلى مراجعة بشرية.

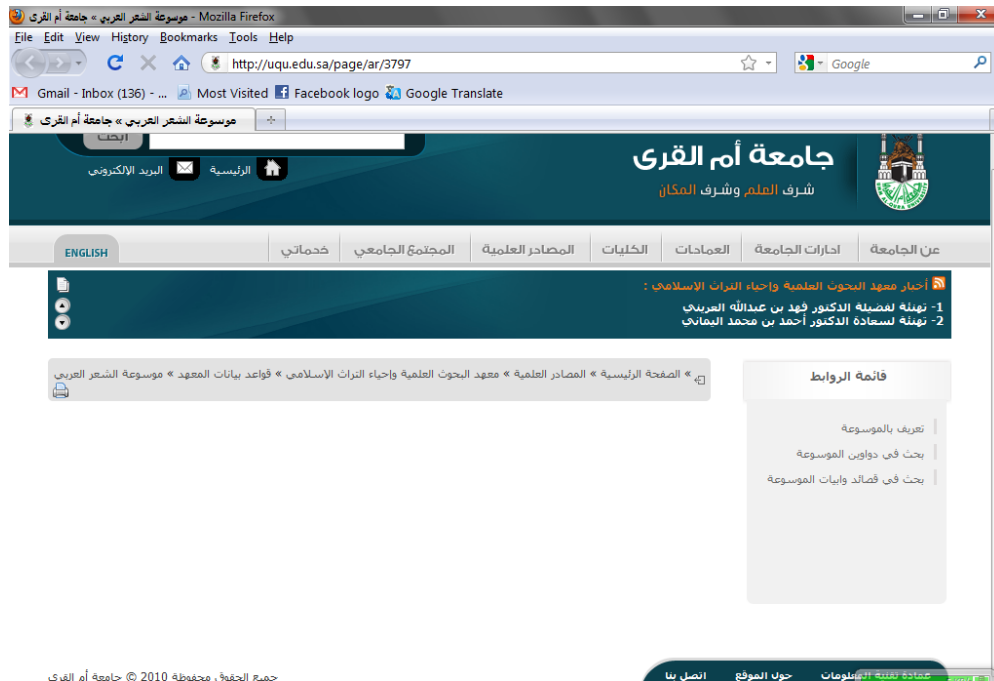


شكل (17)

برنامج الموسوعة الشعرية

□ موسوعة الشعر العربي - جامعة أم القرى

صدرت أولاً كإصدار ورقي ثم إلكتروني كقاعدة بيانات على موقع جامعة أم القرى.



شكل (18)

موسوعة الشعر العربي

التعليق

مرحلة التعليق على النص في حدود الضرورة العلمية، بإضائه ما غمض منه من ألفاظ ومصطلحات، وما يحتاج إلى تعليق من قضايا ومسائل حسب رؤية المحقق وطبيعة النص ومراد المؤلف والفئة المستفيدة. ومصادره هي: المكتبة العربية والإسلامية، التراثية والمعاصرة، بمختلف اللغات، وبهذا فمصادره الإلكترونية هي مختلف أنواع المصادر والمكتبات الرقمية وقواعد البيانات وغيرها.

التكشيف

يحتاج النص بعد تحقيقه إلى مفاتيح توصل إلى كنوزه ومخبئاته، وهي الكشافات، وهي أنواع كثيرة؛ تقليدية وأخرى فنية حسب طبيعة كل نص، وحجمه، وغاية مؤلفه، واحتياجات القراء منه. ومن أنواع الكشافات التقليدية:

- الآيات القرآنية.
- الأحاديث النبوية والآثار.
- الأعلام.
- الكتب.

أدوات التكشيف

الأصل في عملية التكشيف هو الجهد البشري، ومع ذلك فلا بد من الاستفادة من العمل الآلي فإذا اجتمع معه العمل اليدوي بلغ العمل درجة عالية من الإتيان. ولذلك توجد أدوات عمل تساعد المحقق على إنجاز عمله، نذكر منها:-
- أداة التكشيف بمجموعة برمجيات التأصيل، ولها إمكانات عالية جداً.
- أداة التكشيف ببرنامج (Word).
- أداة التكشيف في "قالب البحوث والرسائل الجامعية"، وهو قالب خاص بالباحثين والمحررين يسهل التعامل مع برنامج (Word)، ويسهم في التكشيف الآلي وأيضاً اليدوي، وإصداره الأخير (18)¹.

¹ توجد شروحات لتنصيبه واستخدامه على ملتقى أهل الحديث وموقع اليوتيوب.

التجهيز للطباعة والنشر

وأخيراً تأتي مرحلة قد يحسن بالمحقق أن يتابعها بنفسه إن لم يقم بها؛ وهي التجهيز للطباعة الورقية أو النشر الإلكتروني، وتشتمل على:

- الصّف أو التنضيد.
- التنسيق والإخراج.

ضمن حزمة برامج دار التّأصيل السابق ذكرها، أداة عمل قوية جداً في التنسيق، وخيارات الطبع، تجهز الكتاب للطباعة بمختلف الإمكانيات (الألوان والهوامش وطريقة التخريج والصياغات والتنسيق وغيرها) بأوامر جاهزة في ساعات معدودة.

المراجع

(المراجع الورقية المذكورة في النَّص وهوامشه، دون المراجع الإلكترونية، لكثرتها وكونها عظم المحاضرة وموضوعها)

- حمدي، أمل وجيه (2009). المصادر الإلكترونية للمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- زكي، محمود محمد (2008). أدوات تحقيق النصوص: عرض. في: تراثيات، ع11.
- زكي، محمود محمد (2006). نحو علم مخطوطات عربي: عرض. في: الفهرست، ع16: ص 123 - 146.
- الشَّنْطِي، عصام محمد (2007). أدوات تحقيق النصوص: المصادر العامة. الإسماعيلية: مكتبة الإمام البخاري [ط. 1. 2007، ط. 2. 2013].
- فنسك، أ.ي.؛ تعريب عبد الباقي، محمد فؤاد؛ تقديم رضا، محمد رشيد؛ تعريف محمد شاكر، أحمد (1991). مفتاح كنوز السنة. القاهرة، دار الحديث [عن طبعة القاهرة: مطبعة مصر، 1934].
- عبد الهادي، محمد فتحي والسيد، أسامة وحسن، فائقة (2001). مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ط2.
- النجار، رضا محمد محمود (2009). المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ملحق

مصادر إلكترونية مختارة

أهم محركات البحث العلمية:

- الباحث العلمي (جوجل): <http://scholar.google.com.eg>
- محرك بحث المواقع العلمية (الدرر السنوية): للمواقع العلمية المؤصلة، المتخصصة في العلوم الشرعية واللغوية: <http://dorar.net/art/1164>
- كشاف المجالات - الدرر السنوية: www.dorar.net/lib/magazines
- كتاب لينك (للكتب العربية والإسلامية): www.ketablink.com

أهم المكتبات الرقمية ومواقع الكتب الإلكترونية وغيرها:

- جوجل الكتب (Google Books): <http://books.google.com> ومن ميزاته البحث في النص الكامل للكتاب المصور حتى لو لم يكن متاحًا، ومثله في هذه الخاصية الموقعين التاليين:
- Hathi Trust: www.hathitrust.org

- **DAR**: <http://dar.bibalex.org> ، وبعضها المواد متاح كاملاً أو جزئياً للتصفح.
- أرشيف الإنترنت (**Internet Archive**): www.archive.org
- فور شيرد (**4shared**): www.4shared.com ، رغم أن موقع لتحميل الملفات إلا أن البحث المباشر فيه مفيد).
- موقع سكريبيد (**Scribd**): www.scribd.com
- المكتبة المفتوحة (**Open Library**): <http://openlibrary.org>
- مكتبة الإسكندرية (موقع غير رسمي): <http://bib-alex.com>
- مكتبة المصطفى: www.al-mostafa.com
- مركز ودود للفهارس وكتب المخطوطات: <http://wadod.net>
- جامع الكتب المصورة: <http://kt-b.com>
- مدونة خزانة التراث العربي: <http://khizana.blogspot.com>
- مدونة المساهم: <http://almosahm.blogspot.com>
- أهم قواعد بيانات البحث العلمي:
- قواعد بيانات (**Ebsco**): <http://search.ebscohost.com>
- **Jstor** للدوريات العلمية: www.jstor.org
- **Pringerlink** (كتب ودوريات): www.springerlink.com
- **Taylor & Francis**: www.tandfonline.com
- أهم منتديات المخطوطات والكتب:
- ملتقى أهل الحديث: www.ahlalhdeeth.com
- ملتقى أهل التفسير: vb.tafsir.net
- المجلس العلمي - شبكة الألوكة: <http://majles.alukah.net>
- مجلة مركز ودود - الفلك المشحون: <http://wadod.org/vb>
- منتدى المحجة: www.mahaja.com/forum.php
- منتدى أهل اللغة: www.ahlalloghah.com
- شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية: www.alfaseeh.com
- مكتبة المسجد النبوي الشريف: www.mktaba.org

- مكتبة الإسكندرية للكتب : <http://alexandra.ahlamontada.com>
- منتديات مكتبتنا العربية : www.almaktabah.net/vb/index.php

أهم مجموعات الفيس بوك **Groups** :

- المخطوطات الإسلامية : www.facebook.com/groups/islamicmanuscripts
- تحقيق التراث... مهاراته... وأدواته : www.facebook.com/groups/tahqeqtourath

أهم المجموعات البريدية **Mailing lists** :

- المخطوطات العربية (جوجل) : <https://groups.google.com/forum/#!forum/arabicmanuscripts>
- الفن الإسلامي (**H-Net**) : www.h-net.org/~islamart

الفهرس

- 3..... كلمات مفتاحية:
- 5..... المصادر الإلكترونية: المصطلح والمفهوم
- 5..... من أنواع المصادر الإلكترونية:
- 6..... أهمية المصادر الإلكترونية وتوظيف التقنيات
- 7..... موثوقية المصادر الإلكترونية والاعتماد عليها
- 10..... تمهيد: أنواع التراث ومصادره
- 10..... المصادر الإلكترونية وخطوات التحقيق
- 11..... اختيار النص والتوثيق
- 11..... ميزات (المكتبة الشاملة) وإمكاناتها
- 13..... التأكد من مدى الحاجة إلى التحقيق
- 15..... قواعد بيانات التراث المطبوع:
- 20..... استيفاء النسخ وترتيبها
- 20..... فائدة في استيفاء النسخ
- 23..... الفهارس المرقمنة
- 23..... الفهارس الإلكترونية على الإنترنت
- 26..... مواقع تصفح وتحميل المخطوطات

32.....النَّسخ والمقابلة

32.....ضبط النَّص

33.....التخريج

36.....إتقان الحرفة بإكمال التحفة

39.....التعليق

39.....التكشيف

40.....التجهيز للطباعة والنشر

41.....المراجع